القلقات وتشديدهم على وقود القناديل بالازقة
وهم اهل البلده واذا امروا فى الليل ووجدوا قنديلا
بلا اطفاه الهوا او فرغ زيته سمروا الحانوت او الدار
التى هو عليها ولا يقلعون المسمار حتى يصالحهم صاحبها
على ما احبوه من الدراهم وربما تعمدوا كسر القناديل
لاجل ذلك واتفق ان المطر طفا عدة قناديل بسوق
امير الجيوش بسبب كونها فى ظروف من الورق والجريد
فابتل الورق وسال الماء فاطفا القناديل فسمروا
حوانيت السوق واصبح اهلها صالحوا عليها ووقع مثل
ذلك فى طرق عديده فجمعوا فى ذلك اليوم جملة من الدراهم
وامثال ذلك حتى فى الازقة والعطف الغير النافذه
حتى كان الناس ليس لهم شغل الا القناديل وتفقد حالها
وخصوصا فى ليلة الشتا الطويل شهر شعبان
استهل بيوم الثلاثه فيه قتلوا ثلاثة انفار من
الفرنسيس وبندقوا عليهم بالرصاص بالميدان تحت
القلعة قيل انهم من المتسلقين على الدور وفيه اخبر
السفار بان مراد بيك ومن معه ترفعوا الى قبلى ووصلوا
الى عقبة الهو وكلما قرب منهم عسكر الفرنساويه انتقلوا
ورحلوا ولقد دخلهم من الفرنساويه قدر ربعه خوفا
شديد ولم يقع بينهم ملاقاة ولا قتال وفيه قدمت
رباعة تحمل البن الذي حضر من السويس بالمركب الدواب
صحبة جماعة من الفرنساويه لخفارتها من قطاع الطريق
وفى يوم الاحد سادسه نادي القبطان الفرنساوي

الساكن

الساكن بالمشهد الحسيني على اهل تلك الخطة وما جاورها
بفتح الحوانيت والاسواق لاجل مولد الحسيني الشهير وشدد
فى ذلك واوعد من اغلق حانوته بتسميره وتغريمه عشرة
ريال فرانسا وكان السبب فى ذلك والاصل فيه
ان هذا المولد ابتدعه السيد بدوي بن فتيح مباشر
وقف المشهد وكان قد اعتراه مرض الحب الافرنجي فنذر على
نفسه هذا المولد ان شفاه الله تعالى فحصلت له بعض
افاقه فابتدا به واوقد فى القبه والمسجد قناديل
وبعض شموع ورتب فقها يقرون القران بالنهار ومدارسه
واخرين بالمسجد يقرؤن بالليل دلائل الخيرات الجزولى
ثم زاد الحال وانضم اليهم كثير من اهل البدع كجماعة العفيفى
والسمان والعربي والعيساويه فمنهم من يتحلق ويذكر
الجلاله ويحرفها وينشد لهم المنشدون القصائد
والمواليات ومنهم من يقول ابياتا من بردة الابوصيري
ويجاوبونهم اخرين مقابلون لهم بصيغة صلاة على
النبي صلي الله عليه وسلم واما العيساويه فهم
جماعة من المغاربة وما دخل فيهم من اهل الهوا ينتسبون
الى شيخ من اهل المغرب يقال له سيدي محمد بن عيسي
وطريقتهم انهم يجلسون قبالة بعضهم صفين ويقولون
كلاما معوجا بلغتهم بنغم وطريقة وضعوا عليها وبين
أيديهم طبول ودفوف يضربون عليها على قدر النغم ضربا
شديدا مع ارتفاع اصواتهم وتقف جماعة اخري قبالة
الذين يضربون بالدفوف فيضعون اكتافهم فى اكتاف

Copyright © King Saud University